

إرشاد الزوار في محمية السلاحف

إعداد: عبدالله صالح الحربي، مشرف نظم بيئية

تُعدّ محمية السلاحف وجهة بيئية فريدة تجمع بين جمال الطبيعة وثراء الحياة البرية، إذ تحتضن شواطئها واحداً من أهم الكائنات البحرية المهددة بالانقراض. ومع تزايد أعداد الزوار الباحثين عن تجربة مميزة، يصبح الإرشاد والتوعية عنصراً أساسياً في تحقيق التوازن بين الاستمتاع بالطبيعة والحفاظ عليها.

دور الإرشاد في المحمية

الإرشاد في محمية السلاحف ليس مجرد عملية تنظيمية، بل هو جهد تعليمي وتوعوي يهدف إلى تعريف الزوار بأهمية المحمية وقيمتها البيئية. يبدأ الإرشاد بتقديم معلومات واضحة عن السلاحف البحرية ودورة حياتها وأهمية حماية مناطق التعشيش، ثم توجيه الزوار للالتزام بقواعد محددة تقلل الأثر البيئي السلبي على المحمية.

ومن أكبر التحديات التي تواجه السلاحف البحرية الحفاظ على مناطق التعشيش، فالشواطئ مهمة لعملية التكاثر ووضع البيض. وهنا يأتي دور الإرشاد في توعية الزوار بضرورة:

1. الابتعاد عن مناطق التعشيش.
2. تجنب المشي أو الجلوس فوق الأعشاش.
3. الامتناع عن استخدام الأضواء الساطعة ليلاً، لأنها قد تشوّش على صغار السلاحف.

رسائل موجهة للزوار

- الالتزام بالمسارات المحددة لتجنب الإضرار بالبيئة الطبيعية.
- احترام قواعد المحمية التي تهدف إلى ضمان سلامة السلاحف واستدامة الحياة البحرية.
- المساهمة في نشر الوعي بين الآخرين بأهمية حماية السلاحف.

لماذا يجب علينا التوعية والإرشاد؟

تواجه السلاحف البحرية تهديدات عديدة، مثل التغيرات المناخية والصيد الجائر والتلوث. ومن خلال إرشاد الزوار وتعريفهم بكيفية التفاعل المسؤول مع البيئة، يمكننا تقليل هذه المخاطر وضمان استمرار هذا الكائن المذهل في أداء دوره الحيوي في النظام البيئي.